

بعد فوز ترامب هل فقدت أوروبا العجز حارسها؟

د. قحطان السيوي

نوع من الطمأنينة لأوروبا. لكن الحقائق الجيوسياسية ستفرض نفسها، فازدراء ترمب لحلف الناتو وإعجابه بالرئيس بوتين، فسفها ذات دلالات مهمة حول مستقبل الاتحاد الأوروبي، وأي صفقة بين ترمب وبوتين لإعادة العلاقات العادية مع روسيا من شأنها إشارة المخاوف لدى حكام أوروبا، وقلب التوسية الأمنية التي كانت سائدة منذ عام ١٩٤٥ وإعادة تقاسم المصالح مرة أخرى بين مجالات النفوذ. لم تمض أيام على تحذير الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما من أخطار القومية «القطعة»، حتى انضم نظيره الفرنسي هولاند إلى المتخوفين... وتأتى هذه التحذيرات في ظل تطورات دولية في مقدمها التشدد الذي بدأ يطبع

الإدارة المقبلة للرئيس الأميركي المنتخب ترامب، وكان أوباما حذر خلال زيارته الأخيرة إلى أثينا، قائلاً «نحن نعلم ما يحدث عندما يبدأ الأوروبيون في الانقسام على أنفسهم... شهد القرن العشرين سفك دماء»، في هذا السياق رد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «بأن الحلف بحاجة إلى «قيادة أميركية قوية، وإلى أوروبيين مستعدين ليضطلعوا بدورهم.

في النهاية ستشهد أميركا هذا النوع من الخلطة المميته التي تجمع بين تعصب السكان الأصليين، والانكفاء باتجاه الداخل، والحماية، وهي الخلطة التي جعلت ترمب يفوز بهذه الانتخابات. المشهد يتغير، بعد فوز ترامب، إلى أن الاتحاد الأوروبي خسر حارس مرماه، وقد تفقد أوروبا العجز حاميها.

الشرقية والوسطى. فهل ستطلع الدول الصاعدة الآن إلى النزعة القومية، كمنموذج لاجتماعاتها؟ ومن الذي سيحمي الحكومات الحليفة لواشنطن المطلة على بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي؟ بالمقابل يبدو أن أنجيليا ميركل هي آخر قائد يحاول الصمود في أوروبا. وهي مهددة بالخروج من المنصب بسبب أزمة المهاجرين... الآن، ولأن عاصفة ترمب تعبر المحيط الأطلسي، يخيل لميركل أن ألمانيا، وأوروبا، (لا يمكن تصورها من دونها)، رد فعل ميركل المشروط بعناية على فوز دونالد ترمب بقولها: «ألمانيا والولايات المتحدة ترتبطان شكلاً من خلال ما يسمى القيم الديمقراطية، والحرية، واحترام سيادة القانون، وكرامة الإنسان...».

لقد عبرت المستشارة من الأمل لأن ألمانيا تعتبر نفسها الوصية على النظام الدولي ما بعد الحرب، الذي يزدريه ترمب بشدة. يقول ترمب: «إنه حصل على ما يكفي من هذه «العولة»، وسيستبدل بها «النزعة الأميركية».

باراك أوباما اختار برلين، ليقول منها في لقائه الدواعي للقادة الأوروبيين «إن ميركل كانت أقرب شركائه الدوليين». المشهد يشير إلى أن الرئيس الفرنسي سيغادر قريباً، ورئيس الوزراء الإيطالي يواجه الثورة الشعبية الخاصة به، ورئيسة الوزراء البريطانية التي تعاني من تداعيات التشنجات السياسية التي وعد بها «خروج بريطاني... بشكل علني، سعى أوباما إلى تقديم

منذ فترة. ولن يتمكن من النجاة حال انسحبت أميركا من زعامة العالم. وقد عملت كل من الأزمة المالية عام ٢٠٠٨، وركود الدخل، والتكشيف، وخيبة الأمل في التجارة الحرة، على دفن توافق الآراء حول الاقتصاد الليبرالي. والآن، تعهد ترمب بتفكيك الركائز السياسية الخاصة بالنظام القديم.

شعار «أميركا أولاً» يعزز الانعزالية – وهو نهج نحو نظام عالمي متجزئ في السلطة وليس على سيادة القانون. التفسير الأضيق للمصلحة الوطنية ينال الأسبقية على الاعتبارات الأوسع في مسألة الأمن العالمي. ويبدو ترمب مقتنعاً بتبؤس سلطة تعمل على كل نظام الحلفاء الأميركي، تاركاً أوروبا العجز ضعيفة عرضة لأخطار متعددة، وحلفاء واشنطن في شرقي آسيا عرضة لمواجهات غير متكافئة مع المارد الصيني الأكثر ثقة بالنفس.

الدول الأوروبية تشهد حركات شعبية ذات طابع قومي، وقد أشادت هذه الأخيرة بنجاح ترمب. إنريجتاجون ترمب ذلك من خلال التبرؤ من الفكرة الأساسية التي تنظم هيمنة الغرب على العالم: الفكرة التي مفادها أن أغنى الدول التي تدعي الديمقراطية في العالم يمكنها الإشراف على نظام شامل قائم على قواعد ويهدف إلى ضمان السلم والأمن في العالم.

وبالتالي، نتساءل. كم عدد دول الاتحاد الأوروبي التي يمكنها النجاة بعد انسحاب المظلة الأمنية الأميركية؟ روسيا القوية ستستمر بتقوية علاقاتها واستعادة نفوذها في دول أوروبا

ثمة تساؤل مهم: هل يبشر فوز ترمب في الانتخابات الأميركية بخسارة أوروبا لحاميها؟

بداية أقول هل من الممكن ألا يخرج التاريخ عن مساره؟ حدث هذا مع العولة الأولى بعد الحرب الكونية ١٩١٤، وفي الثلاثينيات من القرن العشرين تسببت كل من الظروف الاقتصادية الصعبة، والاتجاهات القومية، والنزعة الحماية، في دعم ظهور الفاشية في أوروبا تاريخياً يروى أن الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأميركية توقعوا أخطار المشاعر الشعبية.

المحللون والمراقبون في مراكز الدراسات والبحث يعيدون قراءة «الورقة الفيدرالية العاشرة» No 10 Federalist التي ربما الأكثر شهرة فيما أصبح يعرف باسم «الأوراق الفيدرالية» Federalist Papers، هذه المشكلة مواجهتها ليست سهلة بالنسبة إلى الغرب.

لا يمكن النظام العالمي الليبرالي بكل بساطة فقط في الحيوية الاقتصادية والقوة العسكرية، بل يرتكز على سلسلة من القيم يدعيها ويتبجح بها الغرب من الناحية النظرية: الحرية، وسيادة القانون، وكرامة الإنسان، والمؤسسات التعددية. وكلها الآن غير واقعية على الأرض، وهي مبادئ الرئيس المنتخب لأقوى دولة في العالم. ومن ثم، الديمقراطية الليبرالية نفسها أصبحت متأراً للجدل، ومهما كان المسار الذي ستتبعه السياسة الأميركية في عهد ترامب، فإن الضرر الذي لحق بتحالف الأمم الذي عمل منذ عام ١٩٤٥ كبير ولا يمكن إنكاره.

النظام العالمي الذي صمته الولايات المتحدة كان أخذاً في التفكك

بوتين يوعز بإرسال مستشفيات متنقلة إلى حلب

موسكو: تبادل الآراء حول حلب بشكل رئيسي مع السلطات الشرعية السورية



المحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف

والأغراض يتسع لـ ١٠ سرير مع قسم علاجي خاص بالأطفال، وفترة علاج يومية في العيادات الخارجية لـ ٤٢٠ شخصاً.

وأضاف بيسكوف: إن وزارة الخارجية السورية مستشفي متنقلاً بعيادات داخلية بسعة ٥٠ سريراً إضافة إلى عيادات خارجية توفر الرعاية لـ ٢٠٠ مريض يومياً.

في سياق آخر، أعلن بيسكوف أنه لا توجد اتصالات بين الكرملين وفريق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول التسوية في سورية. وقال بيسكوف: إنه «لا توجد مثل هذه الاتصالات ولا يخطط لها». وأشار إلى أن فريق ترامب لم يتشكل

بعد بشكل رسمي، ونوه بأن السلطة الرسمية في الولايات المتحدة لا تزال بيد الرئيس باراك أوباما.

وذكر بيسكوف أن روسيا «تتبادل الآراء حول الوضع في حلب بشكل رئيسي مع السلطات الشرعية السورية ويجري ذلك عبر قنوات متعددة ومختلفة».

وحسب وكالة «سانا»، فإن بيسكوف قال للمصحفين: «الرئيسان الروسي وبوتين والأمريكي المنتخب ترامب يتشاركان بالخطوط العريضة فيما يتعلق بنهج السياسة الخارجية على الرغم من الاختلافات حول التفاصيل».

وكالات

أكدت روسيا أنها تتبادل الآراء حول الوضع في حلب بشكل رئيسي مع السلطات الشرعية السورية ويجري ذلك عبر قنوات متعددة ومختلفة، في حين نفت وجود اتصالات بين الكرملين وفريق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول سورية، كما نفت صحة التقارير الإعلامية الأميركية التي تحدثت عن مساع من واشنطن للتوصل إلى اتفاق مع روسيا حول حلب قبل انتهاء ولاية إدارة باراك أوباما.

وتأكد إدور لوروسيا في مساندة سورية ضد الإرهاب الذي يتعرض له، وفي حرصها على تقديم المساعدات الإنسانية للسوريين. أعلن الكرملين، أن الرئيس فلاديمير بوتين كلف وزارتي الدفاع والطوارئ بإرسال مستشفيات متنقلة لتقديم المساعدة الطبية لسكان حلب والمناطق القريبة منها.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن هذه المهمة الموكلة للوزارتين يجب أن تتم في أقرب وقت.

ووفقاً لبيسكوف، فسوف تنشر وزارة الدفاع مفرزة طبية خاصة مع مستشفى متعدد الوظائف

اتصالات مع وزير خارجية الولايات المتحدة وقد يكون لقاء في روما أحد الاحتمالات الممكنة إلا أن شيئاً لم يتحدد بعد.

وتابع الدبلوماسي الروسي: إن «مسؤولين من وزارتي الخارجية والدفاع والبلدين يجرون اتصالات دورية ومتواصلة بشأن سورية»، لافتاً إلى أن «الوضع تغير الآن فيما يتعلق بمسار هذه المشاورات وكذلك تغير تماماً على الأرض».

وأشار ريبايكوف إلى أن «روسيا لا تزال تدعم مسألة تنفيذ هذين إنسانيتين في مدينة حلب لكي تتمكن المنظمات الإنسانية من إيصال المساعدات إلى سكان المدينة ولكن لا أضمن أن يتم تنفيذها بالشكل الذي يرضى منظمة الصليب الأحمر».

وسبق أن أعلنت الحكومة السورية وروسيا أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية التزامهما باتفاق وقف الأعمال القتالية إلا أن المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة كانت تخرق هذا الاتفاق بتوجيه من الدول الداعمة لها واستغللتها لإعادة

تجميع عناصرها وتعزيز تسليمها. وحسب وكالة «رويترز» لانباء فإن وزارة الدفاع الروسية قالت أمس: إن «الجيش السوري حقق تقدماً في حلب خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة وغير بشكل كبير الوضع على الأرض».

القضايا «لا يتم الاتفاق على شيء حتى يتوصل إلى اتفاق بشأن كل شيء وخصوصاً فيما يتعلق بقضايا معقدة كالوضع في مدينة حلب».

وذكرت وكالة «تاس» الروسية للانباء، أن ريبايكوف قال للمصحفين تعقيباً على مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية بشأن مساع محسومة بينها ووزير الخارجية جون كيري لعقد اتفاق مع موسكو بشأن حلب: إن «جوهر الاتفاقيات التي يتم العمل عليها حالياً لا تمت بصلة إلى ما ينشر في وسائل الإعلام»، مضيفاً: إن «مضمون هذه المفاوضات سري والأسلوب المتبع عادة من الناحية الدبلوماسية في مثل هذه الاتفاقيات أننا لا نتفق على شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء فما بالك بقضية معقدة كحلب».

وتابع ريبايكوف: «إننا نفي القول إن الجانب الأميركي يسعى لمساومتنا وتقديم عرض في مقابل الحصول على شيء آخر يعتبر تبسيطاً لما يحدث حقاً».

وحول احتمال إجراء لقاء بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري، قال ريبايكوف: «أنا لا أؤكد هذه المعلومة حيث لم يتم الاتفاق على هذا الأمر بعد ولذلك ليس بالإمكان أن أقول متى وكيف وأين سيجري لافروف

من جانبه، نفى نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبايكوف صحة التقارير الإعلامية الأميركية التي تتحدث عن مساع أميركية للتوصل إلى اتفاق مع روسيا حول حلب قبل انتهاء ولاية إدارة باراك أوباما، مشدداً على أنه في مثل هذه

وكان بورى أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي، قال للأنباء: إنه «لا توجد حتى الآن اتصالات مهمة حول سورية مع الإدارة الأميركية الحالية وإن موسكو تنتظر حتى تشغل الإدارة الجديدة محلها ويتضح لنا مع نبدأ الحوار والعمل».

... وتؤكد أن الغرب يلوح بمعاقبتنا بسبب تحرير ٨٠ ألف سوري بحلب كانوا رهائن لدى الإرهابيين

التعزز ثقها بالنفس... وفي الوقت نفسه، دعا البرلمان الألماني الحكومة بقيادة الاتحاد الأوروبي لتتشديد العقوبات على روسيا ومد جسور جي إلى حلب» على خلفية تقدم الجيش السوري المدعوم من موسكو هناك.

وذكرت مجلة «شبيغل» الألمانية أن أصحاب مبادرة تشديد العقوبات على روسيا وفي مقدمتهم نوربيرت روتغن رئيس لجنة العلاقات الدولية

في البرلمان الألماني، يسوون مطلبهم هذا بأن التقارير الواردة من حلب تشير إلى حتمية استيلاء قوات الحكومة السورية على المدينة»، في المناطق الخاضعة للضوا، مستفيدة من الغلظة الجوي الروسي.

وفي توضيح مطلبهم، أشار البرلمان الألماني إلى أنه ورغم بطء إثيق القوات على روسيا، لكنها تستعمل القيادة الروسية على «حساب تبعات ممارساتها»، وإنهاهالو بالاتقادات الإنسانية للمكوثيين هناك.

روسيا اليوم

الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا

دي ميستورا لا يستطيع تحديد مدة «صمود» مسلحي حلب.. وأوبراين يرى أن الوضع «مقلق ومخيف»!

وكالات

أعلن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، أنه لا يستطيع تحديد المدة التي يمكن أن يصمد فيها مسلحو الأحياء الشرقية لمدينة حلب، على حين وصف الأمم المتحدة الوضع هناك بأنه «مقلق ومخيف».

وقال دي ميستورا أمس، وفق ما نقلت وكالة «فوربز» للانباء أمام البرلمان الأوروبي في إشارة إلى المناطق التي تسطر عليها المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة وتعمل قوات الجيش العربي السوري والقوى الريفية لها حالياً على إعادة السيطرة عليه: «بوضوح لا يمكنني أن أقرر... هذا التصعيد وسري ولا يمكنني أن أحد لكم إلى متى سيظل شرق حلب باقياً».

ويأتي كلام دي ميستورا الذي عرف عنه بحياته مسلحي حلب، بعد أن فقد أمه في حماية تلك المليشيات المسلحة في أحياء حلب الشرقية، التي اكتسحها الجيش العربي السوري في اليومين الماضيين.

وقام دي ميستورا الأسبوع الفائت بزيارة قصيرة إلى دمشق أجرى خلالها محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، بعد تصريحات «استفزازية» ومثيرة للجدل» أطلقها أخيراً، وكان دي ميستورا قد طلب الزيارة منذ فترة طويلة إلا أن قرار استقباله تأجل مراراً في رسالة لا بد أن يكون قد فهمها المبعوث الأممي جراء مواقفه الحماية للمليشيات المسلحة

في حلب بما فيها جبهة النصرة الإرهابية، وذلك بحسب مراقبين هنا في دمشق.

دور المبعوث الأممي كوسيط في حل الأزمة.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في مؤتمر صحفي عقد في استقباله المبعوث الدولي الخاص إلى سورية أن التغيرات على الساحة الدولية «إيجابية وتدعونا إلى التفاوض»، على رفض دمشق «مجلة وتقصيلاً» لحظة دي ميستورا بإقامة «إدارة ذاتية» تشرّف عليها المليشيات المسلحة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب. على صعيد متصل فر نحو ١٦ ألف شخص من الأحياء الشرقية لمدينة حلب في الأيام الماضية إلى أحياء أخرى من المدينة، على ما أعلن رئيس العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين.

وقال أوبراين في تصريح خطي، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للانباء: «إنني في غاية الفلق على صير المدنيين بسبب الوضع المقلق والمخيف في مدينة حلب». وأضاف: إن «شرق حلب الذي خسرت الفصائل المعارضة ثلثه تقريباً خلال الأيام الماضية إذ تقدم قوات النظام، شهد تحففاً للمعارك البرية والغارات الجوية المعياء في الأيام الأخيرة، ما أدى إلى مقتل وإصابة عشرات المدنيين، وسط توقف عمل جميع المستشفيات واستنفاد شبه تام للمخزون الغذائي».

وتابع أوبراين: إن «كثافة الهجمات على أحياء شرق حلب في الأيام الأخيرة أجبرت آلاف المدنيين على الفرار إلى مناطق أخرى من المدينة».



الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف

مساحة كافة الأحياء الخاضعة لسيطرة المسلحين في حلب. موضحاً أن العديد من المدنيين كانوا لفترة طويلة محرومين من مياه الشرب والطعام والمساعدات الطبية، وهم حصلوا على ذلك كله في المراكز الإنسانية التي نشرتها روسيا في حلب.

كما أن السيطرة على شرق حلب تستعمل أكبر انتصار لقوات الجيش العربي السوري منذ بدء الحرب، إذ تستعيد بذلك سيطرتها على المدينة بأكملها باستثناء منطقة واقعة تحت سيطرة الأكراد الذين لم يقاتلوا ضحك مياه الشرب للمدينة التي باشرت عملها أول أمس بزود وخبرة أهلها الغليين، بحسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

ومن جانبه نقلت وكالة «رويترز» للانباء، عن مصدر دبلوماسي فرنسي، قوله: «إن إيرول ونظيره الألماني سيلتاقشان الوضع في حلب مع وزير الخارجية

الفرنسي سيرغي لافروف على هامش اجتماع في مينسك يوم الثلاثاء (أمس) يبحث فيه وزراء خارجية الدول الكبرى الأوروبية خطط تنفيذ اتفاق لوقف ووفقاً لرويترز، فإن إعلان الجيش العربي السوري وحلفائه انتزاع السيطرة على كل الأحياء الشمالية والتي تصل مساحتها إلى نصف الشرقية تقريباً.

وخلال يومين فقط من عملياته العسكرية، استرد ما تبقى منها والنقت وحداته التي دخلت بوابه المدينة من مسكن هنانو بالوحدات المرابطة بحي سليمان الحليبي في نقطة النقاء شكلت عودتها لحضن الشرعية حملاً للمحلين منذ أكثر من أربع سنوات وهي محطة ضحك مياه الشرب للمدينة التي باشرت عملها أول أمس بزود وخبرة أهلها الغليين، بحسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

ومن جانبه نقلت وكالة «رويترز» للانباء، عن مصدر دبلوماسي فرنسي، قوله: «إن إيرول ونظيره الألماني سيلتاقشان الوضع في حلب مع وزير الخارجية

لم يكن أبداً نجح الدفاع الروسية أن موقف الغرب، الذي يلوح بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو، يأتي رداً على تحرير أكثر من ٨٠ ألف سوري كانوا عالقين في حلب كرهائن في أيدي المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، وتساءلت «هل يعاقبنا الغرب لأننا حررناهم؟».

وفي معرض تعليقه على تصريحات وزارات الخارجية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرلمان الألماني، حول «خسائر هائلة» في صفوف المدنيين بحلب جراء عملية الجيش السوري لاستعادة الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة المسلحين، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف: «لسنوات على التوالي، بقي هؤلاء السوريون كمدون بشرية في حلب لحماية الإرهابيين من كافة الألسوان. وكان الساسة الغربيون يزعمون أنهم يداومون على هؤلاء المدنيين، لكن اليوم انضج أن تحرير ما يربو على ٨٠ ألفاً من سكان حلب،

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن موقف الغرب، الذي يلوح بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو، يأتي رداً على تحرير أكثر من ٨٠ ألف سوري كانوا عالقين في حلب كرهائن في أيدي المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، وتساءلت «هل يعاقبنا الغرب لأننا حررناهم؟».

وفي معرض تعليقه على تصريحات وزارات الخارجية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرلمان الألماني، حول «خسائر هائلة» في صفوف المدنيين بحلب جراء عملية الجيش السوري لاستعادة الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة المسلحين، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف: «لسنوات على التوالي، بقي هؤلاء السوريون كمدون بشرية في حلب لحماية الإرهابيين من كافة الألسوان. وكان الساسة الغربيون يزعمون أنهم يداومون على هؤلاء المدنيين، لكن اليوم انضج أن تحرير ما يربو على ٨٠ ألفاً من سكان حلب،

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن موقف الغرب، الذي يلوح بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو، يأتي رداً على تحرير أكثر من ٨٠ ألف سوري كانوا عالقين في حلب كرهائن في أيدي المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، وتساءلت «هل يعاقبنا الغرب لأننا حررناهم؟».

وفي معرض تعليقه على تصريحات وزارات الخارجية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرلمان الألماني، حول «خسائر هائلة» في صفوف المدنيين بحلب جراء عملية الجيش السوري لاستعادة الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة المسلحين، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف: «لسنوات على التوالي، بقي هؤلاء السوريون كمدون بشرية في حلب لحماية الإرهابيين من كافة الألسوان. وكان الساسة الغربيون يزعمون أنهم يداومون على هؤلاء المدنيين، لكن اليوم انضج أن تحرير ما يربو على ٨٠ ألفاً من سكان حلب،

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن موقف الغرب، الذي يلوح بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو، يأتي رداً على تحرير أكثر من ٨٠ ألف سوري كانوا عالقين في حلب كرهائن في أيدي المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، وتساءلت «هل يعاقبنا الغرب لأننا حررناهم؟».

وفي معرض تعليقه على تصريحات وزارات الخارجية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرلمان الألماني، حول «خسائر هائلة» في صفوف المدنيين بحلب جراء عملية الجيش السوري لاستعادة الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة المسلحين، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف: «لسنوات على التوالي، بقي هؤلاء السوريون كمدون بشرية في حلب لحماية الإرهابيين من كافة الألسوان. وكان الساسة الغربيون يزعمون أنهم يداومون على هؤلاء المدنيين، لكن اليوم انضج أن تحرير ما يربو على ٨٠ ألفاً من سكان حلب،

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن موقف الغرب، الذي يلوح بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو، يأتي رداً على تحرير أكثر من ٨٠ ألف سوري كانوا عالقين في حلب كرهائن في أيدي المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، وتساءلت «هل يعاقبنا الغرب لأننا حررناهم؟».

وفي معرض تعليقه على تصريحات وزارات الخارجية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرلمان الألماني، حول «خسائر هائلة» في صفوف المدنيين بحلب جراء عملية الجيش السوري لاستعادة الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة المسلحين، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف: «لسنوات على التوالي، بقي هؤلاء السوريون كمدون بشرية في حلب لحماية الإرهابيين من كافة الألسوان. وكان الساسة الغربيون يزعمون أنهم يداومون على هؤلاء المدنيين، لكن اليوم انضج أن تحرير ما يربو على ٨٠ ألفاً من سكان حلب،

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن موقف الغرب، الذي يلوح بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو، يأتي رداً على تحرير أكثر من ٨٠ ألف سوري كانوا عالقين في حلب كرهائن في أيدي المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، وتساءلت «هل يعاقبنا الغرب لأننا حررناهم؟».

وفي معرض تعليقه على تصريحات وزارات الخارجية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرلمان الألماني، حول «خسائر هائلة» في صفوف المدنيين بحلب جراء عملية الجيش السوري لاستعادة الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة المسلحين، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف: «لسنوات على التوالي، بقي هؤلاء السوريون كمدون بشرية في حلب لحماية الإرهابيين من كافة الألسوان. وكان الساسة الغربيون يزعمون أنهم يداومون على هؤلاء المدنيين، لكن اليوم انضج أن تحرير ما يربو على ٨٠ ألفاً من سكان حلب،

أكدت وزارة الدفاع الروسية أن موقف الغرب، الذي يلوح بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو، يأتي رداً على تحرير أكثر من ٨٠ ألف سوري كانوا عالقين في حلب كرهائن في أيدي المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، وتساءلت «هل يعاقبنا الغرب لأننا حررناهم؟».

وفي معرض تعليقه على تصريحات وزارات الخارجية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبرلمان الألماني، حول «خسائر هائلة» في صفوف المدنيين بحلب جراء عملية الجيش السوري لاستعادة الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة المسلحين، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينيكوف: «لسنوات على التوالي، بقي هؤلاء السوريون كمدون بشرية في حلب لحماية الإرهابيين من كافة الألسوان. وكان الساسة الغربيون يزعمون أنهم يداومون على هؤلاء المدنيين، لكن اليوم انضج أن تحرير ما يربو على ٨٠ ألفاً من سكان حلب،

القضاء على عشرات الإرهابيين في ريف حماة

حماة- محمد أحمد خبازي

واصل الطيران الحربي السوري استهدافه مواقع «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وتحركات وتجمعات المليشيات المنضوية تحت قيادتها في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم بالإضافة إلى تدمير عتاد حربي، على حين أطلقت المجموعات الإرهابية المستقرة في حلفايا والزلاقيات العديد من القذائف الصاروخية – ومنها صاروخ فيل – ورشقات كثيفة من الرصاص المتفجر باتجاه مدينة حمرة.

فقد ذلك الطيران الحربي السوري بغارات مركزة، مواقع وقرى وتجمعات لدقح الشام، ومليشيات «جيش العزة» و«جيش النصرة» في مقرات معركة وشمال معان والزلاقيات وشمال حلفايا ووزر أبو زيد بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير عربات مصفحة ومدرة وسيارات بيك أب دبل كين مزودة برشاشات ثقيلة وموسطة.

كما أغار الطيران الحربي السوري على مواقع المسلحين المحليين والوافدين في قفر زيتا، ما أدى إلى مقتل العديد منهم، وعرف منهم الملائم أول الفلام طالب المرعي وعبد الله ربحان وحيد الأعرج التابعين لمليشيا «الفرقة الوسطى».

وكانت مجموعات إرهابية ومليشيات مسلحة تتمركز في حلفايا والزلاقيات قد أطلقت صباح أمس صاروخ فيل، والعديد من القذائف الصاروخية الأخرى التي سعتها بسهم الإسلام الجليل الجديد». وارشقات كثيفة من الرصاص المتفجر، ما أدى إلى إصابة العديد من المواطنين الذين أسعفوا إلى المشافي لتلقي العلاج المناسب.